لماذا يحذف اسم أبينا من بين عشيرته لأنه ليس له ابن ؟ .. أعطنا ملكا بين إخـوة أبينا ! .. فقـدم موسى دعواهن أمام الرب له فـكلم الرب موسى قائـلا : بحق تـكلمت بنـات صلفحاد ، فتعطيهن ملك نصيب بـين إخـوة أبيهن وتنقل نصيب أبيهن إليهن وتـكلم بنى إسرائيـل قائلا : أيمـا رجـل مات وليس له ابن تنقلون ملـكه إلى ابنته ، وإن لم تـكن له ابنـة تعطـوا ملـكه لأخـوته ، وإن لم يكن له إخـوة تعطوا ملـكه لأخوة أبيـه ، وإن لم يكن لأبيـه إخـوة تعطوا ملـكه لنسيبه الأقـرب إليـه من عشيرته فيرثه . فصارت لبنى إسرائيل فريضة قضاء كما أمر الرب موسى »

ويلى ذلك من الإصحاح السادس والثلاثين أنه : « يتحول نصيب إسرائيل من سبط إلى سبط ، بل يلازم بنـو إسرائيل كل واحـد نصيب سبط آبائه ، وكل بنت ورثت نصيبا من أسـباط بنى إسرائيـل تـكون امرأة لواحـد من عشيرته سبط أبيهـا لكى يرث بنـو إسرائيل كل واحـد نصيب آبائه ، فـلا يتحول نصيب من سبط إلى سبط اخر بل يلازم اسباط بنى إسرائيل كل واحد نصيبه كما أمر الرب موسى ... »

وننتقل إلى البـلاد التى بدأت فيهـا دعوة القـرآن الـكريم وهى بلاد الجزيرة العربيـة ، فلا نتـوقع أن تـكون للمرأة فيهـا قسـمة من الانصاف والكرامة غـير هـذه القسمة العـامة فى بلاد العـالم ، على تبـاعد أرجائه وتنـوع عاداته وشرائعـه ، ولعلهـا كانت تسـوء فى بعض أنحـاء الجزيرة فتهبط فى المسـاءة إلى حضيض ثـم تهبط إليـه فى سـائر الأنحـاء من الأمم كافة ، وترتقى فلا يكون قصاراها من الارتقـاء إلا أنهـا تكرم عنـد زوجهـا لأنهـا بنت ذلك الرئيس المهاب أو أم هـذا الابن المحبوب ، فأماإنهـا تكرم وتصـان لأنهـا من جنس النساء ، يعمهـا ما يعم بنـات جنسها من الحـق والمعاملة ، فذلك ما لم تدركه قط من منازل الانصاف والكرامة . وقـد يحميها الأب والزوج كما يحميها الأخ والابن حمـاية الواجب المفـروض عليـه لكل ما فى جواره أو كل ما فى حوزته وحماه . فيعاب على الرجل منهـم أن يهـان حرمه كما يعيبه أن يعتـدى عليـه فى كل محمى أو ممنوع ، ومنه فرسه ودابته وبئره ومرعاه